مُصنفات الشيخ المفيد

(المتوفى ٤١٣ هـ)

٨

1000th ANNIVERSARY
INTERNATIONAL CONGERESS
OF (SHEIKH MOFEED)

أوائل المقالات

المؤتمر العالمي بمناسبة الذكرى الألفية لوفاة الشيخ المفيد

شبكة الفكر
alfeker.net

أوائل المقالات

تأليف

الإمام الشيخ المفيد
محمد بن محمد بن النعمان ابن المعلم
أبي عبد الله، العكبري، البغدادي
(٣٣٦ - ٤١٣ هـ)

الكتاب :	أوائل المقالات
المؤلف :	الشيخ المفيد (ره)
تحقيق :	الشيخ ابراهيم الانصاري
الطبعة :	الأولى
التاريخ :	١٤١٣ هـ ق
الناشر :	المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد
المطبعة :	مهر
صفّ الحروف :	مؤسسة دنا
الكمية :	٢٠٠٠

نصّ الرّسول(ص)، وأجمعت المعتزلة و من عددناه من الفرق سوى الزّيديّة الجاروديّة على خلاف ذلك، وانكروا أن يكون للحسن والحسين ـ عليهما السّلام ـ امامة بالنّصّ والتوقيف.

واتّفقت الإماميّة على أنّ رسول اللّه ـ صلوات اللّه عليه وآله ـ نصّ على عليّ بن الحسين وأنّ أباه و جدّه نصّا عليه كما نصّ عليه[1] الرّسول(ص)، وأنّه كان بذلك إماماً للمؤمنين. وأجمعت المعتزلة والخوارج والزّيديّة والمرجئة والمنتمون[2] إلى أصحاب الحديث على خلاف ذلك، وأنكروا بأجمعهم أن يكون عليّ بن الحسين(ع) إماماً للأُمّة بما توجب[3] به الإمامة لأحد من أئمّة المسلمين.

واتّفقت الإماميّة على أنّ الأئمّة بعد الرّسول(ص) اثنا عشر إماماً، و خالفهم في ذلك كلّ من عداهم من أهل الملّة، و حججهم في ذلك على خلاف الجمهور ظاهرة من جهة[4] القياس العقليّ والسمع المرضيّ و[5] البرهان الجليّ الّذي يفضي التّمسّك به إلى اليقين.

٤ـ القول في المتقدّمين على امير المؤمنين[6] ـ عليه السّلام ـ

واتّفقت الإماميّة و كثير من الزّيديّة على أنّ المتقدّمين على أمير المؤمنين ـ

١ـ كلمة عليه ليست في الف و هـ.

٢ـ والعامّة المنتسبون ـ المنتمون ب و الف و ج

٣ـ يوجب الف و د.

٤ـ حجّة الف و هـ.

٥ـ في البرهان ذ.

٦ـ امير المؤمنين على بن ابيطالب الف.

عليه السّلام - ضُلاّل فاسقون، وأنّهم بتأخيرهم أمير المؤمنين - عليه السّلام - عن مقام رسول اللّه - صلوات اللّه عليه وآله - عُصاة ظالمون، و في النّار بظلمهم مخلّدون[١]. وأجمعت المعتزلة والخوارج وجماعة من الزّيديّة والمرجئة والحشويّة على خلاف ذلك و دانوا بولاية القوم، و زعموا أنّهم لم يدفعوا[٢] حقّاً لأمير المؤمنين - عليه السّلام - وانّهم من أهل النّعيم إلاّ الخوارج والجُميعة[٣] من الزّيديّة فإنّهم تبرّءوا من عثمان خاصّة، و زعموا أنّه مخلّد في الجحيم بأحداثه في الدّين لا بتقدّمه[٤] على أمير المؤمنين - عليه السّلام - .

٥- القول في محاربي أمير المؤمنين - عليه السّلام -

واتّفقت الإماميّة والزّيديّة والخوارج على أنّ النّاكثين والقاسطين من أهل البصرة والشّام أجمعين كفّار ضُلاّل ملعونون بحربهم أمير المؤمنين (ع)، وأنّهم بذلك في النّار مخلّدون. وأجمعت المعتزلة سوى الغزّال[٥] منهم و ابن باب

١- خالدون الف.

٢- لم ينفوا ج لم يذمّوا هـ.

٣- اتفقت النّسخ غير نسخة د على تصغير الكلمة امّا بلفظ الجميع او الجميعة كما هو الاغلب في النّسخ ثم اختلفت في الحرف الّتى بعدها فالاكثر ذكروا كلمة من و بعضها ذكرت الاّ والصّحيح الجميعة مصغر الجماعة مع من هكذا (الاّ الخوارج و الجميعة من الزّيديّة) و ذلك لانّه قد ذكر اوّلاً ان الكثير من الزّيديّة يكفرون الخلفاء و يفسقونهم والجماعة القليلة منهم و هم البترية لايكفرونهم ثم اشار الى ان هؤلاء ايضاً يبرؤن من عثمان.

٤- يتقدّمه

٥- الغزالى الف

والمرجئة والحشويّة من أصحاب الحديث على خلاف ذلك. فزعمت المعتزلة كافّة إلاّ من سمّيناه و جماعة من المرجئة و طائفة من أصحاب الحديث أنّهم فسّاق ليسوا بكفّار، وقطعت المعتزلة من بينهم على أنهم لفسقهم في النّار مخلّدون.

و قال باقي المرجئة و أصحاب الحديث: انّهم لا يستحقّون إسم الكفر والفسوق. و قال بعض هذين الفريقين إنّهم كانوا مجتهدين في حربهم أمير المؤمنين(ع) وللّه بذلك مطيعين و عليه مأجورين. و قال البعض الآخر بل كانوا للّه تعالى عاصين إلاّ انّهم ليسوا بفاسقين و لا يقطع على أنّهم للعذاب مستحقّون. و زعم واصل الغزّال و عمرو بن عبيد بن باب من بين كافّة المعتزلة أنّ طلحة والزّبير و عائشة و من كان في حيّزهم من علي بن ابي طالب(ع) والحسن والحسين(ع) و محمّد و من كان في حيّزهم كعمّار بن ياسر و غيره من المهاجرين و وجوه الأنصار و بقايا أهل بيعة الرّضوان كانوا في اختلافهم كالمتلاعنين وانّ إحدى الطائفتين فسّاق ضلاّل مستحقون للخلود في النّار إلاّ انّه لم يقم عليها دليل[١].

واتّفقت الإماميّة والزّيديّة وجماعة من أصحاب الحديث على أنّ الخوارج على أمير المؤمنين(ع) المارقين عن الدّين كفّار بخروجهم عليه وانّهم في النّار بذلك مخلّدون.

وأجمعت المعتزلة على خلاف ذلك. و منعوا من إكفارهم واقتصروا في تسميتهم على التّفسيق، و أوجبوا عليهم التّخليد في الجحيم.

و زعمت المرجئة[٢] و باقي أصحاب الحديث أنّهم فسّاق يخاف عليهم

١ـ دليل ايّ الطائفتين منهما الف.

٢ـ المعتزلة ز.

العذاب و يرجى لهم العفو والثّواب و دخول جنّات النّعيم.

٦ـ القول في تسمية جاحدي الإمامة و منكري ما أوجب اللّه تعالى للأئمّة من فرض الطّاعة

واتّفقت الإماميّة على أنّ من أنكر إمامة أحد الأئمّة و جحد ما أوجبه اللّه تعالَى من فرض الطّاعة فهو كافر ضالّ مستحقّ للخلود في النّار. وأجمعت المعتزلة[١] على خلاف ذلك وأنكروا كفر من ذكرناه، و حكموا لبعضهم بالفسق خاصّة ولبعضهم بما دون الفسق من العصيان.

٧ـ القول في أنّ العقل لاينفكّ عن سمع وأنّ التّكليف لايصحّ إلاّ بالرّسل ـ عليهم السّلام ـ

واتّفقت الإماميّة على أنّ العقل محتاج[٢] في علمه و نتائجه إلى السّمع و أنّه غير منفكّ عن[٣] سمع ينبّه العاقل على كيفيّة الاستدلال، وأنّه لا بدّ في أوّل التّكليف وابتدائه في العالم من رسول، و وافقهم في ذلك أصحاب الحديث. وأجمعت المعتزلة والخوارج و الزّيديّة على خلاف ذلك، وزعموا أنّ العقول تعمل بمجرّدها من السّمع والتّوقيف إلاّ انّ البغداديّين من المعتزلة خاصّة يوجبون

١ـ المعتزلة والزيديّة الف.

٢ـ يحتاج الف.

٣ـ من سمع بيّنة العاقل الف.